

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٦١١-٤٠١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى
الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - [00:00:49](#)

الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق الثاني والعشرين
من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:01:01](#)

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة التي
بين ايدينا هي سورة الانعام قرأتنا في هذه السورة - [00:01:16](#)

وفي تفسيرها وصل بنا الكلام عند الآية الرابعة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه
ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ - [00:01:36](#)

هذه الآية لما تقرأها وتتأملها تعيid النظر فيها تجد انها تقرر ماذا يقرر رسالة النبي صلي الله عليه وسلم دعوة النبي صلي الله عليه
وسلم بعد تقرير ماذا بعد تقرير توحيد - [00:02:01](#)

التوحيد والايمان بالله والاقرار بان الله هو الواحد. وان كما انه هو الرب الخالق الرازق المدبر المتصرف في هذا الكون هو الله الواحد
الذى ينبغي ان يعبد ويوحد ويطاع. ويتحقق - [00:02:23](#)

هو وحده لا شريك له فلما قرر الآيات السابقة العقيدة والتوحيد والايمان بالله بينت هذه الآية بين ايدينا تقرير رسالة النبي صلي الله
عليه وسلم وان رسول الله محمدا صلي الله عليه وسلم جاء - [00:02:44](#)

في هذه البصائر قد جاءكم بصائر من ربكم ما هي البصائر جمع بصيرة طيب ما هي بصيرة؟ هي الحجج والادلة الدالة على
ان محمدا رسول من عند الله وانه يدعو الى ربه. يدعو الى الله والى التوحيد والى الطاعة. والى - [00:03:05](#)

الصراط المستقيم قد جاءكم بصائر من ربكم الدلائل والحجج البينة كل هذه جانتكم بصائر من ربكم سماها الله بصائر لان
القلوب تبصر بها عندها بصائر جمع بصيرة وعندنا ابصار - [00:03:30](#)

الابصار جمع بصر والبصر يتعلق بالعين يبصر بعينيه وال بصيرة في القلب يبصر بقلبه وتتجدد بعض الناس قد لا يكون له بصر لكن له
بصيرة يبصر بقلبه قد هداه الله وعرف الطريق الى الله - [00:03:58](#)

فهذه بصائر. هذه بصائر يعني قلوب حية تعرف الطريق الى الله. قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فمن ابصر يعني عرف الطريق
الى الله وسلك طريق النجاة الى الله فلنفسه - [00:04:19](#)

يعني سلوكه ونجاحه وسوى تقواه كل ذلك يعود على عليه يعود عليه بالنفع قل فمن ابصر فلنفسه ومن عمي وترك طريق الهدية
وسلك طريق الضلال والغواية فهذا الطريق عليه هو - [00:04:38](#)

سيكون شقاء عليه ووبالا عليه. وما انا عليكم بحفيظ. هذا يدل على على رسالة النبي صلي الله عليه وسلم. وانه رسول مبلغ عن

الله عز وجل. ولا يملك عن الناس اكثرا من ذلك ولا يحفظوا اعمالهم - 00:05:00

وليس عليهم بوكيل توكل الاعمال اليه وانما هو نذير. وبشير ومبشر عن الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ السعدي في هذه الآية يقول لما بين تعالى ان الآيات البينات والادلة الواضحات الدالة على الحق وعلى توحيد الله - 00:05:17

نبه العباد على طريق الهدایة ونبه العباد على هدایتهم ضد الهدایة الغواية والضلال من اراد الهدایة سلکها ومن اراد الضلال والغواية سلکها طیب يقول الشيخ السعدي بصائر يقول لأن هذه العلوم والشرع والقرآن يبصر القلب كالشمس - 00:05:39

على الارض اذا فقد هذا الانسان العلم واصبح جاهلا فقد القرآن وابتعد عنه. وسلك طريق الضلال والهلاك قد اظلم قلبه واسود قلبه وكل ما يأتي قريبا من كل ما يأتي - 00:06:07

قريبا من الهدایة والقرآن ويسمع القرآن ويقرأ القرآن ويتعلم العلم تكون هذه هدایات كالشمس الشمس عليه طیب يقول يقال الشيخ السعدي هنا فمن ابصر ولنفسه ومن عمي فعليها يقول هذا موقف الناس من الدعوة - 00:06:25

الناس من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومن القرآن والشريعة. على على امرئ اما قد ابصر الطريق وعرف الطريق الى الله ونجا واما بقي على ظلاله وعلى هدایته يقول ايضا وما انا عليكم بحفيظ - 00:06:48

يقول هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي اعطاه الله. الذي يملكه - 00:07:09

اما ما سوى ذلك فلا لا يستطيع ان يتتجاوزه طیب يقول الله سبحانه وتعالى بعدها وكذلك نصرف الآيات ولنقولوا درست ولنبيه لقوم يعلمون ما معنى نصرف الآيات؟ يقول مثل ما بينا لكم الآيات هنا في هذه السورة بين الله ووضح الآيات والدلائل حتى لا يبقى - 00:07:30

يعني لا يبقى غيش ولا يبقى غموض ولا يبقى شيء غير واضح. الله اوضح لنا كل شيء. يقول مثل ما اوضحنا هذه السورة. بدلائلها سائر الآيات في جميع السور يصرفها يعني نوعها - 00:07:56

منوعها مرة اوامر مرة نواهي مرة حلال مرة حرام مرة وعد مرة وعید. تصريف الآيات تنوعها وتعدادها يقول هذه وظيفتك يا محمد وانت تبلغ الرسالة وهذه هذه الرسائل التي تأتیهم والآيات نصرفها ونوضح حتى لا يبقى اي شبهة - 00:08:12

حتى لا يأتي شخص يقول انا والله ما اعلم او لا ادري او نحو ذلك وانما جاءتهم المحجة البيضاء ليلاها كنهارها واضحة ولكن مع الاسف تجد موقف المشركين ماذا - 00:08:37

حتى يبين لك الله موقف قال ولنقولوا درست يعني يقول انت الذي تأتي به يا محمد هذا قد درسته من غيرك. او درست غيرك دارست غيرك من اهل الكتاب وغيرها وغيرهم. او - 00:08:52

يقولون هذا اساطير الاولين فيكفرون بما جاءهم. يكفرون بما جاءهم. هذا موقف هؤلاء المعاندين المستكرين. يقول يا محمد انت نتعلم ويعملك غيرك وتدرس وتأتي بهذه العلوم الينا تريده ان تتبعك - 00:09:06

هذا موقفه والله عز وجل يقول تصرف الآيات ولكن الله قال ماذا ردا عليهم؟ قالوا ولنبيه لقوم يعلمون. اما هؤلاء الجهال لا يستفیدون من ذلك لا ينفعهم. وانما نبينه لقوم يعلمون - 00:09:25

وتصريف الآيات لا لاجل ان يقولوا درست وتصريف الآيات لتقوم الحجة عليهم وليتضمن الحق من الباطل لكن ليقولوا درست هذه عاقبة من اعرض عاقبة من اعرض ولذلك يسمى اهل اللغة الام في قوله تعالى - 00:09:43

قولوا درست هذه يسمونها الام العاقبة يعني عاقبة هذا التصريف والبيان والايضاح عند هؤلاء انه سيقولون هذا الكلام سيقولون انك لم تأتي بشيء جديد وانما تأخذ علومك من غيرك طیب - 00:10:03

ولذلك الله يأمر نبيه اتباع الحق وعدم الالتفات لمثل ما يقول هؤلاء لا تلتفت اليهم وانما اتبع الحق ولذلك قال اتبع ما اوحى اليك وليس كما يقولون ان انهم كما يقولون - 00:10:23

انك تدرس غيرك او تدرس او تتعلم او اهذا اساطير الاولين تنقلها الينا؟ لا. انما هو وحي من الله. ولذلك يقول اتبع ما اوحى اليك من

ربك ليس من الشياطين ولا من الخلق ولا من اي او من اهل الكتاب او غيرهم. وانما الذي يأتيك وحي من الله من السماء - 00:10:43

اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو اي لا معبود بحق الا هو الحق هو المعبود بحق وهو الله الذي الذي بعثك بالحق وجئت هداية لقومك - 00:11:05

لغيرهم اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرظ عن المشركين لا تلتفت اليهم ولا تأبه بكلامهم انما كلامهم الغرض منه هو صدك وصدك واسغالك بمثل هذا الامر لا تلتفت ولا تشتبك بكلامك - 00:11:21

ولا تلتفت اليهم واعرض عن المشركين الله سبحانه وتعالى في حق المشركين لو شاء الله ما اشركوا الشرك والكفر والهداية والضلال والايمان. هذى كلها بيد الله سبحانه وتعالى - 00:11:40

هو الذي يملکها. هو الذي يملکها يهدي من يشاء ويظل من يشاء. يقول الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله ما اشركوا. لو شاء الله هدايتهم هداهم. ولم يشركوا. لو شاء الله ما اشركوا. وانما - 00:12:02

مشيئة الله في شركهم شيء اراده الله لانهم لا يصلحون للهداية. لا يصلحون للهداية. والله اعطاهم الاختيار. اعطاهم الاختيار. اختيار الایمان ان اختاروا الایمان هداهم ودهم عليه وفتح لهم باب الخير - 00:12:16

كما قال سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وهذه مسألة عقائدية مهمة الذي يبحث عن هداية يوفقه الله له والذي يبحث عن الخير الله سبحانه ييسر له طريق الخير. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسني - 00:12:32

اليسري واذا اراد الشقاء والضلال دل عليه يعني يسر له طريق الشر. فاما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره العسر والذي اختار هذا الطريق فلذلك ترك له هذا الطريق قال - 00:12:52

قال ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا انت لست رقبيا عليهم ولا مهيمنا ولا وكيلا عليهم وما انت عليهم بوكييل يعني لا بسلط عليهم تقوم بتذليل امورهم - 00:13:16

وتدعى مصالحهم وانما انت انت نذير والهداية بيد الله. لو اراد الله ان يعبدوه عبادوه لهداهم جميعا ولقهرهم على على هدايته لان الله هو القهار وهو القوي - 00:13:33

وهو القدير سبحانه وتعالى. ولكن تركهم الاختيار ليكون لهم عقول اعطاءهم واعطاهم ادلة ارسل اليهم الرسل ليختاروا طريق الهدایة والسعادة لمن شاء وطريق الضلال والشقاء لمن شاء وهذا هذه سنة الله سبحانه وتعالى وحكمته - 00:13:50

طيب لو سألنا سائلنا سائلنا سائلنا وقلنا ما حكم سب الاله المشركين الاصنام تسبها يعني تحترقها وتشتمها وتنقص من قيمتها ما حكمه يقول هذا جائز جائز انك يعني تبين ان هذه الالهه باطلة وتحترقها وتسبها وتسفها وتفسفها احلام من من - 00:14:15

يعظمها هذا امر جائز. لان فيه بيان الحق وبيان ان التعظيم لله وحده لا شريك له لكن عندنا هنا امر مهم جدا وهو انه اذا كان هذا السب الذي اباحه الله وهو جائز سيترتب عليه ما هو اعظم واشد - 00:14:46

كان الكفار اذا اذا علموا انك تسب الالههم سيسبون الله نقول لا تسبوها لا تسبها وهذه قاعدة عند العلماء الوسائل لها احكام المقاصد الوسائل لاحكام المقاصد اذا كانت هذه الوسيلة جائزة لكن تؤدي الى شيء محرم نقول هذه لا تجوز - 00:15:08 اي امر جائز الشرعية مباح اذا كان يؤدي الى حرام فانه لا يحرم انا اعطيك مثال الان لو ان شخصا يبيع العنبر جائز بيعه ولكنه اذا باعه على هذا الشخص - 00:15:33

يعلم ان هذا الشخص يصنع منه الخمر ايش حكم يبيعه لا يجوز لماذا؟ لانه وسيلة الى حرام. فانت اذا علمت ان هذا الشيء المباح سيستخدم في حرام فانك لا يجوز لك ان تتعامل مع هذا الشخص الذي يستخدمه - 00:15:54

بالحرام هذى قاعدة نسميها قاعدة سد الذرائع وقاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. فكل شيء له حكم لو كان حالا ثم في نهايته ينتقل الى الحرام فانه يحرم يقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:14

في حق سب الاله الكفار يقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لماذا قال فيسبوا الله عدوا يعني سب الاصنام حكمه جائز. نصب الالههم والاصنام جائز - 00:16:33

لكن اذا كانوا هم يسبون الله لا لا نسب نقف قال يسبوا الله عدو هم عداوة عداوتهم شدة عداوتهم يسبون الله بغير علم وجهل منهم
هذا نقول لا يجوز ان نسبوا ان نسب الة الكفار لان في سبها لان في سبها سب - 00:16:51

لله فنقول لا يجوز هذه التي ذكرناها قاعدة قاعدة ان الوسائل لها حكم المقاصد يقول هنا يعني طيب اللي ايش قال بيسب الله عدو
ما قال انت تسبون المآل عدوا انت ما انت تسبونها معادين لها وهم يسبونها معادين لله نقول لان انت - 00:17:16
لبيان الحق ليس عداوة وانما لابطالها وبيان ان الذي يستحق العبادة هو الله. فذلك ما لم يقل عدوا انتما قال فيهم هم لانهم سبهم
هم عداوة. عداوة وحقد على الاسلام والمسلمين - 00:17:39

طيب يقول هنا لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال كذلك زينا لكل امة عملهم دائمًا نسمع في القرآن
كلمة كذلك كذلك. ما معناها - 00:17:55

نقول الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة يعني مثل هذا البيان او مثل هذا التزيين زينا لكل امة عملها ما هو التسجيل هنا؟ ان الله زين
لهؤلاء المشركين سب الله لانه في نظرهم انهم انتصروا وان هذا امر ينبغي ان يفعلوه - 00:18:14
فزين لهم عملهم السبعة زين الشيطان والله زينه بتقديره الكوني فزينه سبحانه وتعالى وكذلك زين لكل امة عملهم اعمالهم
السيئة من الكفر والشرك والطغيان قال ثم الى مرجعهم كل الامم وكل يعني سائر الخلق مرجعهم الى ربهم فينبئهم بما كانوا بما كانوا
- 00:18:36

يقول شيخنا حتى انهم يسبون الله رب العالمين الذي رسمت عظمته في قلوب الابرار والفجار فيسب الله ولكن قال ولكن الخلق كلهم
مرجعهم الى الله يوم القيمة يعرضون وتعرض اعمالهم على الله فيجازي كل ايجازى كل ايجازى كل بعمله - 00:19:06
طيب قال بعدها سبحانه وتعالى واقسم بالله جهد ايمانهم من الكفار اقسموا لماذا شوف القسم هو الحلف وهو اليمين هذا هو القسم
واذا كان قسمًا قويًا قال قسمًا بجهدي يمينه شف قال واقسم بالله حلفوا بالله - 00:19:32
جهد ايمانهم قوة اليمان وجهده وشدة اليمان على اي شيء على انهم يظهرون ان ذلك امر يريدونه. قال لان جاءتهم اية ليؤمنن بها
هذا رد على مزاعمهم. هم يزعمون انهم يقسمون بالله زعمًا منهم - 00:19:58

وكذبا انه لو جاءتهم اية ليؤمنن بها زوجتهم اية ما هي الاية؟ الله اعطاهم ايات كثيرة قالوا لا نحن نريد اية حسية مشاهدة نريد مثل
ما ان الله اعطى موسى العصا - 00:20:20

واعطاه اليه واعطى صالح عليه السلام الناقة نحن نريد اية حسية نريدها. اما تقرأ علينا القرآن نحن لا
نصدق ولا نؤمن به فالله رد عليه - 00:20:35

قال قال واقسم بالله جهد ايمانا لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله عند الله وليس في مصلحتكم ان
نعطيكم الآيات لانها سنة الله ان الله اذا - 00:20:49

اذا يعني استجواب لمن طلب الاية الحسية ثم كفر بها فان الله يعذبه. كما قال في في نزول المائدة وعن اني منزله عليكم فمن يكفر
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 00:21:07

وفي ثمود لما قالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عثر فخرجت الناقة تمشي امامهم وحذرهم صالح قال ناقة الله وسقياها لا تقتلوها
ولا تعقوها فعقووها ماذا صار النتيجة انزل الله عليهم العذاب. هذه سنة الله. فاهم مكة لما يطلبوا من محمد صلى الله عليه وسلم -
00:21:23

اية حسية يشاهدونها كما قالوا يا محمد ان كنت صادقا في دعوتك فاجعل هذا الصفا يعني هنا جبل الصفا الذي في المسعى
قالوا اجعل هذا الصفا ذهبا حتى نؤمن بك - 00:21:47

لو ان الله قادر على ان ان يجعله كله ذهبا. لكن ليس في مصلحتهم لانهم اذا كفروا لان القضية قضية عناد لانهم اذا كفروا سينزل بهم
العذاب ولذلك قال انما الآيات عند الله - 00:22:02

عندما عند الله وبعددين لو جاءتهم هذه الآيات لن يؤمنوا لن يقول السعدي هنا قال حين قالوا قالوا لئن جاءتنا اية لنؤمن

بها ثم هم بعد ذلك يكفرون - 00:22:17

لان الغرض من ذلك هو التعتن والتکبر والاستکبار فقط التعتن والمعاندة العناد والتعنت والاستکبار لا انهم يريدون الحق. لو كانوا يريدون الحق لا كما قال اولم يكفي ان انزلنا اليك كتابا - 00:22:32

اليك الكتاب هذا القرآن يکفيهم الكتاب القرآن اعظم من هذه الآيات الحسية انك انهم يرون الجبل هذا حجر ينقلب ذهبا او الانهار تجري او او كما قالوا تكون لك جنة - 00:22:50

او او يلقى عليك كنز او ينزل اليك ملك كل هذه اشياء تشاهد ثم تنتهي القرآن يبقى عظيم يبقى بدلاته التي لا تنتهي وبهادياته. يعني هو اعظم اعظم يعني اعظم شأنا لهم - 00:23:08

قال الله عز وجل لئن جاءتهم آية ليؤمنن قل انما الآيات عند الله وما يشعركم ايها المؤمنون انه اذا جاءت لا يؤمنون. يقول الله عز وجل يعني الله يخبر يقول لهم لو جاءتهم هذه الآيات لا يؤمنون لأن غرضهم التعتن - 00:23:25

والعناد لا يؤمنون ثم قال سبحانه وتعالى عقوبة عليهم عقوبة لأنهم لم يقنعوا بما جاءهم من الوحي والآيات التي تقرأ عليهم وتتل� عليهم لما يريدون اشياء مشاهدة لأن غرضهم التعتن والعناد - 00:23:43

قال سبحانه وتعالى عقابا لهم ونقلب افئتهم اي قلوبهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول عقوبة عليهم تقلب قلوبهم فتغلق والابصار عقوبة نعاقبهم حيث لم يؤمنوا اول مرة - 00:24:03

يأتهم فيها الداعي وتقوم عليهم الحجة بتقليل القلوب وان الله يحول بين بينهم وبين قلوبهم عن بالايمان بين القلوب فلا يدخل الايمان قلوبهم. لا يدخلها ولا يوقفون لسلوك الصراط المستقيم - 00:24:24

فهذا سبب الكفر والمعاصي والعناد والتکبر هذه هي نتيجته. نقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم في طغيانهم يعمهون نظرهم اي نتركهم. في طغيانهم اي في تکبرهم واعراضهم. ما يعني يعمهون - 00:24:42

قال من العمما ما هو العمما؟ هو التحير والتردد في الشيء خالص ببدأ يتردد ويتحير لا يدرى اين يذهب هذا العمما بالهاء اما العمما هو عدم عدم الابصار العمما انه لا يبصرا لكن العمما بالهاء - 00:25:05

والتردد والتحير حتى لا يدرى اين يذهب ما يعرف الحق من الباطل. يصبح قد يعني اشكل عليه وغمض عليه هذا الامر قال ولو ان حتى يثبت الله لك انهم لن يؤمنوا حتى لو جاءتهم كل آية حسية لا يؤمنوا - 00:25:24

قال الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. كل الملائكة نزلت اليهم. لاهل مكة ومشركي مكة لو ان انزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى بعثنا من القبور من من امواتهم الذين ماتوا ومن اجدادهم وابائهم خرجوا من قبورهم وكلهم الموتى - 00:25:44

قالوا ان محمدا على الحق. وزنلت الملائكة من السماوات وقالت ان محمد على الحق وما جاءكم به من الله نزلنا لو اننا نزلنا اليهم الملائكة لو كلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء - 00:26:06

قبل لو حشر الله كل شيء امامهم. يقول الشيخ قبل يعني امامهم مقابل لهم يعني قبلة امامهم قبلة لهم لو حشر الله عليهم كل شيء قبل كل ما يريدون الآيات حشرت عليهم قبل - 00:26:20

ما ما امنوا اولا قيل انها جمع قبيل او قبيلة وهي جماعة وقيل امام يعني تقول انا هذا من قبلي ومن خلفي فمن قبلك يعني من وجهك من امامك - 00:26:41

ولو حشر الله عليهم كل شيء قبل ااما او حشر عليهم كل قبيلة وكل عدد من الناس امامهم حشروا امامهم كل شيء اولا ما كانوا ليؤمنوا ما كانوا يؤمنون. ليش - 00:26:58

لأنهم لا يريدون الحق القضية قضية عناد واستکبار وتعنت ما كانوا يؤمنون الا ان يشاء الله الا اذا اراد الله هدايتهم وایمانهم امنوا ولكن اکثرهم يجهلون لأنهم طالبوا بالآيات الحسية. يقول الملائكة لماذا لا ينزل عليك يا محمد ملك - 00:27:14

اخراج لنا من القبور. من من يصدق دعوتك ويفيدك واحشر علينا كذا وكذا ما كانوا يؤمنون الا ان يشاء الله ولكن اکثرهم يجهلون اجهلون وكل نبي من الانبياء السابقين - 00:27:33

الله سبحانه وتعالى جعل له اعداء اعداء يصدون يصدون الناس عن دعوته هذى سنة من الله سبحانه وتعالى ارادها ابتلاء وامتحانا.

يقول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكلنبي لكلنبي من الانبياء - 00:27:52

عدوا كلنبي له عدو عدو من وين؟ قال عدو شياطين الانس والجن عدو من شياطين الجن يتربصون ويقفون

في دعوة كلنبي. كلنبي ليس انت يا محمد بل كلنبي. ومحمد لما صلى الله عليه وسلم لما كان يواجهه - 00:28:08

شدة عداوة المشركين امامه. وشدة صدهم ومحاربتهم لدعوته الله عز وجل اراد ان يسليه. قال يا محمد ليس هذا امر جديد عليك

يعني انك ترى هؤلاء يصدون دعوتك ويمنعونك ويضيقون عليك. هؤلاء اعداء لك - 00:28:31

اعداء كما قال سبحانه وذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها لا لا يعني تسلی للرسول صلی الله عليه وسلم قال لا تحزن ولا تأسى

فان هذا الامر حتى مع الانبياء السابقين الذين قبلك - 00:28:52

جعلنا لكلنبي عدو شياطين الانس والجن وهؤلاء شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض كيف يوحى بعضنا البعض؟

يوسوس بعضهم الى بعض ويذين بعضهم البعض يأتي الجن الشيطان الجن يبدأ يذين لشيطان الانس ويتعاونون في صد الدعوة عن

عن الحق - 00:29:08

ومحاربة الشرع والدين. قال هنا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يقول هم يذينون هذه اعمالهم وكلماتهم وندواتهم وكل

ما يريدون ان ينشروه في صد الدعوة للناس حتى يقبلها الناس - 00:29:31

يقبلها الناس فيزخرفون القول قال الله سبحانه وتعالى لو شاء ربك ما فعلوه يعني لتهدا نفسك ولا تحزن ترى هذا امر يبي الله

عز وجل والله لو اراد ان لا يحصل ما حصل لكن الله اراد هذا الامر لحكمة - 00:29:52

لحكمة عند الله سبحانه وتعالى. قال فذرهم وما يفترتون لا تلتفت اليهم امشي بدعوتك واستقم كما امرت وسر في الدعوة في نشرها

وابذل ابذل قصارى جهدك في في دعوتك الى الله عز وجل واما هؤلاء لو فعلوا ما فعلوا ولو تعاونوا شياطين الانس مع شياطين الجن

او شياطين الجن مع شياطين الانس - 00:30:10

في صد الناس عن الدعوة لا تلتفت لان الله سيظهر دينه سيظهر دينه مهما كان. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوري فما

فعل فذرهم وما يفترتون. لا تلتفت اليهم - 00:30:38

اما ما يذكره هؤلاء من الصد والافتراء من شياطين الانس والجن هذا تجد يجدون من يلتفت اليه اما اهل الحق لا يلتفتون اليهم

من الذي يلتفت اليهم؟ قال لتصفى اليه - 00:30:56

افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليرضوا ما هم مقتربين. يقول هذه يوحى هنا الشيخ السعدي يقول ولتصفى اي تميل ماذا؟

قال تميل القلوب الافئدة تميل الى هذا الكلام المزخرف الذي يزخرفه شياطين الانس والجن - 00:31:12

يجد من يأخذه ويتلقاه من هم قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. الذي لا يؤمن بالآخرة ولا يعترف بالحساب ولا بالجنة ولا بالنار. هم

الذين يتلقون مثل هذا الشيء. اما العقلاء - 00:31:34

واهل الایمان والطاعة لا يلتفتون اليه. قال وليرضوه اي يصفون اليه ويأخذونه ويرضون به وتميل قلوبهم اليه قال وليرضوه ولی

وليرضوا ما هم مقتربون. يقول يأتون عليه من الاقتراف والكذب. والافتراء يزيدون عليه - 00:31:48

ويأخذون وكل يكذب من تلقاء من تلقاءهم لانهم شياطين شياطين الانس والجن اجتمعوا على على اظهار الباطل وتزيين

الباطل للناس. ولكن يعني سرعان ما يزول قل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. مهما رفعوا شعاراته رفعوا شعاراتهم

- 00:32:11

لا تبقى لا تبقى تزول كالسرار كالسرار وليرضوا ما هم مقتربون ثم بين الله سبحانه وتعالى ان ان محمدا على الحق وان ما انزله هو

الحق وما اوحاه اليه هو الحق ومهم ما علا الباطل الباطل يزول والحق يبقى قال - 00:32:36

فغير الله ابتغي حكما. تريدون ايها الناس وايتها الكفار تريدون ان غير الله حكما تريدون من شياطينكم وشياطين الانس

والجن من من يحكم واترك حكم الله افغير الله ابتغي حكما - 00:32:56

يعني احاكم اليه انتقىد باوامرہ ونواہیہ هو الحاکم وهو الحکم لی اتریدون ان اتحاکم الی غیرہ؟ هذا لا يمكن افغیر الله ابتفی حکما و هو الذي انزل اليکم الكتاب مفصلا. يقول الله الذي انزل الكتاب هذا الذي تسمعونه والقرآن الكريم. مفصلا موضح الدلالات والبيانات والهدايات - 00:33:16

اترك هذا واتحاکم الی شیاطین الانس والجن واترك حکم الله افغیر الله تریدون ان ان ابتفی حکما؟ لا لا يمكن ثم استشهد سبحانه وتعالی بمن بالذین اتاهم الله العلم قال والذین اتیناهم الكتاب وهم اليهود والنصاری. من اعطاهم الله العلم. يعلمون انه منزل اي القرآن من ربک - 00:33:41

هم يعلمون ويعرفون انه منزل ربک. اما هؤلاء الجھلة من شیاطین الانس والجن لا يعرفون ذلك. قال فلا تكونن من الممترین لا تكون من الشاکین فيما جاءک من من الوھی - 00:34:04

جاءک من الحق اذا فاسأل الذین يقرؤون الكتاب من قبلک. يخبرونک بذلك على الحق ولا تكونن من المھتدین قال وتمت کلمة ربک او تمت کلمات ربک صدق وعده. صدقًا في اي شيء؟ في اخباره. وعدًا في احكامه. هذا ماذا؟ هذا ثناء - 00:34:17
ومدح مدح من الله عز وجل لكتابه القرآن الكريم الذي هو هو الحاکم الحق المبين الحق من الباطل هذا هو الحق. قال وتمت کلمة کلمة ربک وهو القرآن والوھی صدقًا في اخباره وعدًا في احكامه لا مبدل لكلماته - 00:34:40

اما هؤلاء يبدلونها في كل الاحوال ويفيرون في كل لحظة. اما القرآن والوھی فانه لا مضاد ولا يمكن احد ان يبدل ولا يستطيع احد ان يبدل. لا کلماته وهو السميع العليم. لماذا لا يستطيعون تبديل کلماته؟ لأن الله سبحانه وتعالی حفظها. واحکمها باعلى انواع الصدق. فلا - 00:35:02

لا يمكن ان يصلوا ان يحكموا عليه بشيء والله مطلع على خططهم ومطلع على ما يدبرونه وما يبيتونه مطلع. الله سميع سميع علیم. يسمع اصواتهم وما وعلیم محیط علمه بكل شيء. بهم وبغيرهم - 00:35:25

قال الله سبحانه وتعالی وان تطع اکثر من في الارض يضلوك عن سبیل الله تطع اکثر من في الارض من اهل الضلال لأن اکثر اهل الارض على ظلال وعلى على جهل وعلى اعراض قال وما قال سبحانه وتعالی - 00:35:48

وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین الكثیر وان تطع اکثر من في الارض يضلوك عن سبیل الله. لماذا؟ قال ان يتبعون الا لظن منهم الا يخرصون هذا التحذیر من الله سبحانه وتعالی لمحمد ولكل - 00:36:09

مؤمن ولكل عاقل ان يحذر عن طاعة اکثر الناس فان اکثرهم قد انحرفوا. انحرفوا اما انحرفوا في طريق الشیطان او في طريق الغوایة. او انهم حرفوا ادیانهم وتركوها وعملوا على على جهل. فادیانهم فاسدة واعمالهم سیئة. وهي كلها تبعا - 00:36:25

في اھوائهم وشهوائهم فاحذر كل الحذر من طاعة هؤلاء. فانهم يصدوك عن فانهم يصدونک عن سبیل الله لماذا؟ لأن اتباعهم هم يتبعون لظن والظنوں والظن لا یغنى من الحق شيئا ما ینفع. ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخلصون اي يتخرصون القول على الله - 00:36:49

ويکذبون على الله ويفترون على الله الكذب فهؤلاء على اي قاعدة یکونون لا دلیل ولا وھی ولا هداية ولا شيء الا لظن والتخرص والکذب والافتراء على الله. فهؤلاء اعرض عنهم - 00:37:14

لان الھدایة بید الله والضلال بید الله قال ان ربک هو اعلم من یضل عن سبیله وهو اعلم بالمھتدین الله اعلم بمن ضل وبمن یضل بمن ظل للماضی وبمن یضل الان او في المستقبل الله عالم باهل الضلال - 00:37:33

وعالم بالمھتدین الذین اهتدوا وعرفوا طريق الھدایة وعرفوا طريق النجاة دعنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستکمل ما توقفنا عنده فيما یتعلق بتفسیر الشیخ عبد الرحمن بن ناصر السعید رحمه الله تعالى - 00:37:54

ان شاء الله نستکمل في اللقاء القادم باذن الله نسأل الله ان ینفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد

وعلى الله وصحبه اجمعین كل هذه سبیلی ادعو الى الله - 00:38:16
المشرکین - 00:38:50